

أضواء البيان

@ 360 تعالى : { وَمِنَ السَّيْلِ فَتَهَجِّدُ بِهِ إِفْلَاحًا لِّلَّيْلِ } والنافلة
الزيادة ، وقيل : كان فرضاً عليه صلى الله عليه وسلم وعلى عامة المسلمين ، لقوله تعالى
في هذه السورة : { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ
السَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ } ثم خفف هذا كله
بقوله : .

{ فَتَنَابَ عَلَيْهِ كُمْ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ } إلى قوله : {
فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ
تَّجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا } . .

ولكنه صلى الله عليه وسلم كان إذا عمل عملاً داوم عليه ، فكان يقوم الليل شكراً كما
في حديث عائشة رضي الله عنها (أفلا أكون عبداً شكوراً) وبقي سنة لغيره بقدر ما يتيسر
لهم . والله تعالى أعلم .